



المحاضرة الحادية عشرة

المقالة

مدة المحاضرة: ١٠٠ دقيقة

وَأولاً : كتابة المقالة
ثانياً : تطبيقات على المقالة

دليل المحاضرة الحادية عشرة

المقالة	
الأهداف التفصيلية	• أن يبين الطالب مفهوم مقاله مع تطبيقات عليها • أن يتبين الطالب المراد بالمقالة. • أن يعرف الطالب طريقة كتابة المقالة وعناصرها. • أن يتدرّب الطالب على كتابة المقالة. • أن يعدّ الطالب مقالة كاملة العناصر.

تعريف المقالة :

هي قطعة نثرية تعبر عن وجهة نظر كاتبها تجاه موضوع معين " تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة"^(١)، ولا يعني هذا عدم تماسكها، وضعف بنائها، وركاكة أسلوبها؛ فترابط أجزاء المقالة، وقوة أسلوبها سر جمالها، وسبب قوة تأثيرها في نفوس القراء.

خطوات كتابة المقالة :

- اختيار الموضوع.
- جمع المعلومات الصحيحة عن الموضوع.
- تنظيم الأفكار.
- كتابة النسخة الأولى.
- مراجعة النسخة الأولى.
- تنقيح النسخة الأخير.^(٢)

١ - اختيار موضوع المقالة :

إذا لم يطلب منك الكتابة في موضوع معين فعليك أن تختار موضوعاً لديك اهتمام بالكتابة فيه، ثم حاول أن تضيق من نطاق هذا الموضوع لتكتب في جانب واحد من جوانبه؛ فالسمة الأساسية للمقالة القصير، والقصير يبدأ من اختيار الموضوع.

فعلى سبيل المثال: موضوع بعنوان (الأخ)، فهذا موضوع عام يمكن تضيق نطاقه إلى (أخي أفضل صديق لي)، وموضوع بعنوان (صحراء جزيرة العرب): يمكن تضيق نطاقه إلى (زحف الحضارة على حياة البدو في الصحراء العربية).^(٣)

(١) محمد يوسف نجم: فن المقالة، دار الثقافة، بيروت، ط(٤)، دون، ص ٥٩.

(٢) للاستزادة انظر، مهارات الكتابة، أحمد صبرة، وأبو المعاطي الرمادي، مؤسسة حورسالدولية، الإسكندرية، ٢٠١٢، ص ٣٣ وما بعدها.

(٣) انظر مهارات الكتابة، ص ٤٨.

٢- جمع المعلومات:

يجب على كاتب المقالة قبل البدء في الكتابة أن يجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة عن الموضوع الذي يريد الكتابة فيه، حتى يستطيع الإحاطة بالفكرة العامة لمقالته إحاطة كاملة.

٣- تنظيم الأفكار:

ينبغي لكاتب المقالة أن يكتب مخططاً يُنظم فيه الأفكار التي جمعها عن الموضوع، يظهر لأفكار الرئيسة، والنظام الذي سيتبعه في تناول هذه الأفكار.

ولابد أن يعيد النظر في الأفكار أكثر من مرة، بحيث يقدم فكرة أو يؤخر أخرى، بحسب مقتضيات المعنى المراد التعبير عنه.

وتنظيم الأفكار يجب أن يحرص الكاتب فيه على أن تكون:

- الفكرة الأولى فكرة تعريفية.
- الفكرة الثانية عن الفوائد والأضرار.
- الفكرة الثالثة حكاية عامة أو خاصة.
- الفكرة الرابعة مقترحات للتنفيذ أو للتطوير، فإذا كان الموضوع عن النهوض بالصناعة الوطنية مثلاً، يقدم الكاتب مقترحاته لتطويرها^(١) بحسب ما يراه.

نواع المقالة:

للمقالة أنواع كثيرة، من حيث موضوعها، ومن حيث أسلوبها، وإيضاح ذلك على النحو الآتي:

أولاً- من حيث الموضوع، فهناك أنواع كثيرة للمقالة، مثل:

- المقالة الأدبية.

(١) مهارات الكتابة، ص ٥٠.

- المقالة النقدية.
- المقالة الاجتماعية.
- المقالة السياسية.
- المقالة الاقتصادية.
- المقالة الفلسفية.
- المقالة التاريخية.
- المقالة الوصفية.
- المقالة السردية.

ثانيًا - من حيث الأسلوب، فمن ذلك:

- المقالة الأدبية.
- المقالة العلمية.
- المقالة ذات الأسلوب المزدوج (علمي أدبي).

خصائص المقالة:

لكل نوع من أنواع المقالات المذكورة خصائص تميزها عن غيرها من المقالات، فما يميز المقالة النقدية -مثلا- غير ما يميز المقالة السياسية، والمقالة الاجتماعية، والمقالة التاريخية، والمقالة الفلسفية... وهكذا يعود هذا الاختلاف في الخصائص إلى اختلاف الموضوعات، وطرائق تناولها.

غير أنه يمكن تحديد خصائص عامة للمقالات كافة، ويتمثل ذلك في:

- القصص.
- الذاتية، بمعنى أن تكون تعبيراً صادقاً عما في نفس الكاتب.
- النثرية، أي أنها لا تكتب كما تكتب القصائد الشعرية.
- تنوع الأسلوب، بحيث لا يكون على نمط واحد، بل يتنوع بين الخبري والإنشائي، وغير ذلك؛ ليكون للغة تأثيرها في نفس القارئ.
- الوضوح.
- عدم التعمق والاستقصاء.
- اكتناز الفكرة.

عنوان المقالة :

عنوان المقالة من أهم عناصره؛ فهو واجهة النص الجاذبة للقراء، أو المنفرة لهم، وخلاصة مضمون المقالة، والعنوان الجيد هو الطراح للأسئلة، والحافل بمعطيات التشويق، والقصير المكثف، والبسيط الصياغة، والمعرف بفكرة المقالة الكلية تعريفاً مجملًا.

وصناعة التشويق في العنوان موهبة لا يمتلكها إلا قلة ممن يحترفون الكتابة، وهي موهبة تحتاج إلى دربة ومران مستمرين.

ومن أمثلة العناوين المميزة الجاذبة :

- (بيضة الفيل).
- (عطاء الصحراء).
- (أطفال ولكن رجال).

أجزاء المقالة :

تتكون المقالة من أجزاء رئيسة لا بد من توافرها، وهي:

أولاً - المقدمة :

وتبدأ المقدمة - غالباً - بجملة عامة مرتبطة بالموضوع، ثم جملة تؤدي إلى الفكرة الرئيسة التي تبنى لأجلها المقالة، وأحياناً تبدأ المقالة بجملة خاطفة يكون هدفها الأساس جذب انتباه القارئ.

والمقدمة الجيدة هي التي تكشف عن وجهة نظر الكاتب، وما الذي سيكون عليه موضوعه.

فعلى سبيل المثال، في مقالة عن (أهمية بالونات الهواء في السيارات) فإن المقدمة يحسن أن تبدأ ببعض المعلومات عن حوادث السيارات، ومعدل من يتم إنقاذهم فيها. ويمكن أن تبدأ أيضاً بجملة خاطفة عن رجل نجا من حادث سيارة بسبب (بالونات الهواء). والمقالة يجب أن تؤكد باختصار على أسباب التوصية ببالونات الهواء في السيارات، وكل سبب يجب أن يطرح في فقرة من فقرات المقالة مدعماً بمزيد من الأدلة^(١).

سمات المقدمة الجيدة متعددة، ومن أبرزها أن تكون:

- جيدة السبك.
- طارحة للأسئلة.
- بناءً ناقصاً، فلا تقدم كل شيء عن فكرة المقالة.

ثانياً - العرض :

وهو يلي المقدمة، ويجب -بتدرج - عن الأسئلة التي طرحتها المقدمة، "ويشتمل على عناصر

(١) انظر مهارات الكتابة: ص ٥٧ .

لموضوع الرئيسة التي يسعى الكاتب إلى شرحها لقرائه^(١). ويتكون العرض من فقرات متتالية مترابطة، تصنع مجتمعة لوحة لغوية معبرة.

سمات العرض الجيد:

- ترابط الفقرات.
- وفرة أسباب الإقناع والتأثير.
- الدقة والوضوح.

ثالثاً- الخاتمة:

ويجمل فيها الكاتب ما ناقشه في العرض، في عبارات مركزة مكثفة واضحة، تجمع ما يريد لكاتب إيصاله إلى قرائه. وعادة ما تتضمن الخاتمة آية قرآنية، أو آيات، أو أبيات شعرية، أو حكمة عربية، أو غريبة، ذات صلة وثيقة بموضوع المقال، ونحو ذلك.

سمات الخاتمة الجيدة:

- الإيجاز والتركيز.
- يتضح فيها الهدف من المقالة.
- ارتباطها بالعرض.

تنبيه:

من جماليات الكتابة العربية توظيف آيات القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والحكم، والأمثال، والأشعار، والقصص، وغيرها للتأثير في المتلقي، وتقوية المعنى، وتوسيع دائرة الدلالات.

(١) زهران جبر، داوود لطفي: محاضرات في فن المقال، كلية اللغة العربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٣م، ص ٩١.

تدريبات

س ١ ما خطوات كتابة المقالة؟

-
-
-
-
-
-

س ٢ ما سمات العنوان الجيد؟

-
-
-
-

س ٣ ما أهم ما يميز الخاتمة الجيدة؟

-
-
-

س ٤ اذكر أربعة من الخصائص العامة للمقالة.

-
-
-
-

س ٥ ما أجزاء المقالة؟

-
-
-

س ٦ ما سمات العرض الجيد؟

-
-
-

س ٧ ما المقصود بتنظيم الأفكار؟

-
-

س ٨ ما أنواع المقالة من حيث الأسلوب؟

-
-
-

ثانيا : تطبيقات على المقالة

١- احترام المرأة^(١).

نَعَمْ إِنَّ الرجال قوامون على النساء كما يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز، ومع ذلك فالمرأة عماد الرجل، وسرّ حياته، ولا يستطيع الأب أن يحمل بين جانحيه لطفه الصغير عواطف الأم؛ فهي التي تحوطه بعنايتها ورعايتها، وهي التي تسهر عليه ليلاً، وتكلّؤه نهاراً.

ولا يستطيع الرجل أن يكون رجلاً حقاً حتى يجد إلى جانبه زوجة تبعث في نفسه روح الشجاعة والهمة، ولا يمكن للشيخ الفاني أن يجد في أخريات أيامه في قلب ولده الفتى من الحنان والعطف والحب ما يجده في قلب ابنته، فهي التي تمنحه يدها عكازاً لشيخوخته، وقلبها مستودعاً لأسراره. ويمكن القول: إن الأطفال الذين استطاعوا أن يعيشوا سعداء على أيدي أمهاتهم بعد موت آبائهم أضعاف الذين نالوا هذا الحظ على أيدي آبائهم بعد فقد أمهاتهم! فهل شكرنا للمرأة تلك النعمة التي أسدتها إلينا؟

٢- يا شباب العرب^(٢)

يقولون: إنّ في شباب العرب شيخوخة الهمم والعزائم؛ فالشباب يمتدّون في حياة الأمم وهم ينكمشون، ويقولون: إنّ الله قد خفّ بهم حتى ثقلت عليهم حياة الجدّ، وإنّ الأمر العظيم عند شباب العرب ألا يحملوا أبداً تبعّة أمرٍ عظيمٍ.

(١) مصطفى لطفي المنفلوطي: النظرات، دار الكتاب العربي، بيروت ط١، ٢٠٠٦ م، ٣١٥، بتصرف.

(٢) مصطفى صادق الرافعي، وحى القلم، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون طبعة وتاريخ، ٢٣٠/٢.

يا شباب العرب! مَنْ غيركم يكذب ما يزعمون على هذا الشرق المسكين؟ مَنْ غير الشباب صنع القوة بإزاء هذا الضعف الذي وصفوه لتكون جواباً لهم؟ مَنْ غيركم يجعل النفوس قوانين سارمة، تكون مادتها الأولى: قدرنا لأننا أردنا، فالشباب هو القوة؛ لأن الشمس لا تملأ النهار في خيره كما تملؤه في أوله، وفي الشباب نوع من الحياة، وفيه تُصنع كل شجرة من أشجار الحياة أثمارها، وللشباب طبيعة أول إدراكها الثقة بالبقاء، فأول صفاتها الإصرار على العزم.

يا شباب الإسلام! لم يكن العسير عسيراً على أسلافكم الأولين، كأن في أيديهم مفاتيح فتحوّن بها، أتدرون ما السر؟ السر أنهم ارتفعوا فوق صوت المخلوق، فصاروا عملاً من أعمال الخالق، وعلمهم الدين كيف يعيشون بالذات السماوية التي وضعت في كل قلب عظمته وكبريائه، اتخذهم الإيمان قوة نفسية، علامتها المسجلة: الإصرار والعزيمة.



تدريبات



س ١ - استخرج السمات العامة للمقالتين السابقتين.

خصائص المقالة الأولى:

خصائص المقالة الثانية:

٢ استخرج من المقالتين العبارات التي نالت استحسانك:

.....

.....

.....

.....

.....

٣ استخدم العبارات التي استخرجتها في السؤال السابق للتعبير عن معنى آخر.

.....

.....

.....

.....

.....

٤ حدد عناصر المقالة الأولى، والثانية.

المقدمة :

.....

.....

.....

.....

.....

العرض:

الخاتمة:

س ه اكتب مقالة عن أحد العناوين الآتية:

- (اللغة العربية لغة علم وحضارة).
- (التدخين عادة قاتلة).
- (رؤية ٢٠٣٠ أمل المملكة العربية السعودية في حياة أفضل).